

مفاتيح دراسة سورة (تطبيق على سورة هود)، حسين عبد

الرازق

حسين عبد الرازق

مفاتيح دراسة سورة من القرآن العظيم واستخراج ما فيها من العلم والعمل الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - [00:00:18](#)

انما انت نذير والله على كل شيء وكيل بين الله تبارك وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن ان المشركين آلاءهم النبي صلى الله عليه وسلم باعظم اية وهي الاية التي تناسبهم وهي حجة الله - [00:00:38](#)

وهي الحجة البالغة. لكنهم مع ذلك كانوا يقتربون الايات ذكر ذلك في ايات كثيرة وقالوا لولا انزل عليه ملك آلة ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه وآلة قال الله سبحانه وتعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق الى غير ذلك - [00:00:55](#)

الله تبارك وتعالى في كل موضع من هذه المواضع يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما يحب هؤلاء. مثلا ويقولون ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه ايات آلة اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد - [00:01:14](#)

موضع اخر مثلا فقل انما الغيب لله. في موضع اخر او لم يفهم انما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم في موضع في سورة الفرقان وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا - [00:01:31](#)

تمام او تكون له جنة يأكل منها الى اخر الاية. بماذا اجاب الله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار و يجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة - [00:01:49](#)

الشاهد يا شباب ان كل موضع من المواضع يذكر فيها اقتراح هؤلاء لایة من الايات لابد ان يعلم الله نبيه وان يبين له ان هؤلاء اما ان ينذرهم انت منذر او في سياق اخر تبارك الذي ان شاء. لكن من اهم - [00:02:07](#)

الموضع التي يحب ان نقف معها وهو مناسب لهذه الايات وهو جمع النظائر الذي تكلمنا عنه. قال الله تبارك وتعالى في سورة الانعام واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها - [00:02:24](#)

ربنا سبحانه وتعالى يعني يبين انهم اقسموا جهد ايمانهم. ايش؟ اقسموا بالله لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها. اذا هم علقوا الایمان على مجيء الاية وربنا علم نبيه قل انما الايات عند الله - [00:02:42](#)

كما قال نوح انت يأتيكم به الله. وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله يبقى هذا علمه ما الذي يقوله لهم؟ وبعد حين يأتي الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [00:02:58](#)

وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون على قراءة. وفي القراءة الاخرى وما يشعركم انها اذا جاءت لا تؤمنون. يعني قد قد لا تؤمنون انتم بهذه الاية طيب اذا جاءتهم الاية التي اقتربوها ولم يؤمنوا ما الذي قد يترب على ذلك - [00:03:11](#)

ان يقلب الله يعني افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. لماذا يا شباب؟ لأن الله قد يطبع على قلب من طلب اية ولم يؤمن بها. كما قال مثلا - [00:03:29](#)

في المائدة اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. لماذا قال الله؟ ركز في هذا السياق قل

انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون - 00:03:41

او انها اذا جاءت لا يؤمنون. لأنهم دائما اذا جاءتهم الاية كذبوا واتبعوا اهواءهم. الى غير ذلك. تمام؟ طب ما ما الذي سيترتب على ذلك اذا جائتهم الاية التي اقترحوها ولم يؤمنوا ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:04:00

ونذرهم في طغيانهم يعمهون ركز بقى في هذه الاية الجامعة هم يقولون يا شباب ركز يقولون اذا جاءت الاية سنؤمن هم يظنون ان الايمان قرار باليديهم. وقت ما يشاوون سيدخلون الايمان - 00:04:18

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم الله ان الاية ليست موجبة للايمان. فلذلك قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبلها وفي قراءة قبلها. يعني رأوا الجنة والنار ورأوا ما يوعدون - 00:04:33

اظن دي اسباب يعني يظن انها موجبة. قال ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ولكن اكثراهم يجهلون يعني هم يجهلون من جهتين يجهلون عليك بذلك يعني يعتقدون او يجهلون فيحسبون ان الايمان قرار باليديهم - 00:04:52

لذلك ماذا قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم فيبقى ربنا تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يجيب هؤلاء - 00:05:11

وجاءت هذه الاية الكريمة شباب بعدها مباشرة قال الله عز وجل طبعا جاء النهي عن ان يحزن عليهم او على كفرهم في ايات كثيرة كما قال الله سبحانه وتعالى من كفر فلا يحزنك كفره. وقد نعلم انه لا يحزنك الى اخر ذلك - 00:05:28

ثم قال الله عز وجل ام يقولون افتراء ما ما موقع ام يقولون افتراء فيما سبق من يذكر يا شباب يعني انتقلت الاية بعد ما قال الله عز وجل والله على كل شيء وكيل قال - 00:05:43

ام يقولون افتراء؟ ايوة يعني ما انت هل تشعر بصلة بين هذه الاية والتي قبلها؟ افضلني مم لا يعني ما موقع ام يقولون افتراء هنا افضل لا قل يا احمد - 00:05:58

نعم نعم لانهم ما طلبوا الاية الا لكونهم يرون هذا القرآن مفترا لو كانوا يرون ان هذا القرآن من عند الله لم تفهم هذه الاية تكيفهم. فلذلك ربنا قال ان يقولون افتراء. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اياته القرآنية - 00:06:38

اعظم اية ما من الانبياء نبي القد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتته وحيا او حاد الله اليه. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة - 00:06:56

فربنا سبحانه وتعالى قال ام يقولون افتراء فكل هذا يعني كانه ايجاز للمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءهم بالقرآن قالوا هو مفترى او سحر او قول البشر - 00:07:08

فلان فربنا قال ام يقولون افتراء يعني هذا القرآن ليس اية لهم لانهم يعني يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم افتراء يعني اختلقه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات ودعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:07:22

فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا الله الا هو فهل انت مسلمون خلونا نقف مع هذه الاية يا شباب ام يقولون افتراء يعني ربنا يبين ان هؤلاء يطلبون الايات لانهم يرون ان القرآن مختلف او سحر مبين وليس من عند الله - 00:07:41

طيب ما هو الذي يقطع يعني يقطع بصححة حجتهم ان يأتوا بمثله. كما ان فرعون لما آتا موسى عليه السلام القى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين - 00:08:04

ماذا قال فرعون فلنأتيك بسحر مثله يريد ان يقول ان ما تفعله هو الذي يفعله السحرة فلما جاء السحرة ركز بقى هل السحرة اول ما رأوا فعل آتا موسى عليه السلام؟ قالوا امنا بموسى ولا امنا برب هارون وموسى - 00:08:20

برب هارون وموسى. يبقى تضمن ايمانهم انهم امنوا بالله وبان موسى مرسل من هذا الله فربنا تبارك وتعالى هنا يعلم نبيه كيف يرد شبهتهم ام يقولون افتراء من الذين يقولون؟ المشركون - 00:08:40

افتراء يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم افتلق آا افتوى القرآن يعني افتراء واختلقه قل كلمة قل يا شباب هو تعليم من الله. مثلا يسألونك عن الانفال قل الانفال. يسألونك عن المحيض قل هو اذى - 00:09:00

يسألونك عن الاهلة قل فقل هذه في القرآن لو انك جمعتها لخرجت بفقه عظيم فيما امر الله نبيه ان يبلغه قل فاتوا عشر سور هذه الاية هي التي جعلت عددا من المفسرين يقولون انها نزلت بعد ولا قبل يونس - 00:09:16

قبل لان في يونس طلب سورة صحة ولا لا؟ انما هنا طلب عشر سور فكان يعنيهم بيسروا هذا التحدي. تمام بعض الناس يا شباب يشترط في الاية ان يتحدى بها النبي من الانبياء وهذا ليس صحيحا - 00:09:37

لان الاية ليس من شرطها ان يتحدى بها. والله تبارك وتعالى لم يعني يذكر هذا الامر المطالبة بان يأتوا بمثله الا له لما زعموا لهم انه مفترى ولما قال بعضهم يعني لو شئنا لقلنا مثل هذا. صحة ولا لا؟ فهنا قال فليأتوا بحديث مثله او قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا - 00:09:53

مثل هذا القرآن. يعني هل نزل القرآن ابتداء يتحداهم خطأ ونزل موعظة وذكري وتبصرا وبصائر. لكن لما هم ادعوا انهم افتروا وانه قول البشر هنا قال زي ما موسى بالضبط لما هم آآزعموا انهم قد يأتوا اي يأتون بمثل ما جاء به موسى فهنا حصل الايه؟ المعارضة - 00:10:16

اذا يا شباب فرق بين ما قد يحدث في بعض الايات كما قام قوم مثلا وعارضوا موسى وغلبهم موسى وادعى بعض الناس انه يمكن ان يأتي بمثل هذا القرآن وانه قول البشر فالله سبحانه وتعالى اقام عليهم الحجة. وبين ان يكون ذلك شرطا في كل - 00:10:41 فليس شرطا في كل اية ان يتحدى بها ولا ان تعارض فيغلب آآ الناس يعني المعارضون قال الله تبارك وتعالى ان يقولون افترة قل فاتوا عشر سور مثله مفتريات لانكم زعمتم ان انه افتراه. في اية اخرى في سورة البقرة يا شباب - 00:11:01 ربنا سبحانه وتعالى قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثل القرآن او من مثل محمد صلى الله عليه وسلم هو لم يكن يقرأ ولا يكتب - 00:11:22

هل يمكن ان يكون وهذا ابلغ في الحجة هل يمكن ان يكون شخص لا يقرأ ولا يكتب يأتي بمثل هذا القرآن؟ فهذا ابلغ واضح ولكن الاقرب من مثله يعني من مثل القرآن فليأتوا بحديث مثله - 00:11:35

يبقى الله سبحانه وتعالى قال ان كنتم في ريب مما نزلنا يعني هو من عند الله ليس من عند الله. طيب ايتوا بسورة من مثله وذكر طبعا في سورة يونس سورة وفي سورة هود عشر سور - 00:11:48

مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله لاحظ هذا القرآن منزلا من عند الله. فربنا يقول فاتوا عشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم يعني الالهة وكل من يمكن ان يعينكم - 00:12:03

طيب في سورة البقرة ماذا قال لا لا قبلها ايوة ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثلها وادعوا شهداءكم كل من يشهد لكم او يعينكم ايتوا به. تمام كده - 00:12:23

وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني في انه مفترى. تمام كده يا شباب؟ طيب فان لم يستجيبوا لكم فكر كده في هذه الاية. يعني ايه؟ فان لم يستجيبوا لكم - 00:12:43

لكم هذه تعود على من فان لم يستجيبوا اولا الواو الجماعة فيه يستجيبوا. تعود على من؟ ولكن تعود على من؟ فكر شوية تفضل فان لم فان لم يستجب لكم الهاكم - 00:12:58

ماشي احتمال. وايه كمان احسنت ايوة ماشي افضل ايوة فان لم يستجيبوا لكم من استطعتم. طيب في حد عنده آآرأي تاني يا شباب طب خلينا نقف مع الاية. فان لم يستجيبوا لكم - 00:13:17

يعني ان لم يستجيبوا لكم انت يعني قلت ايه فليأتوا فاتوا عشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله تمام فان لم يستجيبوا لكم اما انها تعود على من استطعتم. يعني انت - 00:13:46

يعني تطلبون مدد وعونا من كل من استطعتم اولا هم لن يطلبوا المدد والعون الا اذا عجزوهم. صحة ولا لا؟ فان عجز ايضا من من اللي هم من استطعتم هؤلاء يبقى خلاص فاعلموا ان ما انزل بعلم الله - 00:14:03

القول الاول ان المعنى في قول الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لكم يعني فان لم يستجب لكم هؤلاء المشركون آآقصد يعني فان

لم يستجب لكم يستجيبوا اللي هو من دعوته من دون الله. تمام؟ ولكم يعني للمشركين. فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. وهذا هو

الاقرب عندي - 00:14:22

لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يقطع حجة المشركين ويريد ان يبين انهم لا حجة لهم. فالاقرب ان الذين دعوه من دون الله ما استجابوا لهم. تمام وذلك يدل على انهم لا حجة لهم. فاعلموا انتم ايتها المدعون ان محمدا صلى الله عليه وسلم افتراء. اعلموا ان ما -

00:14:46

انزل بعلم الله. القول الآخر بقى يا شباب فان لم يستجيبوا يعني هؤلاء المدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم افترى اذا لم يستجيبوا لكم ايتها المؤمنون. تمام؟ فاعلموا ان ما انزل - 00:15:09

علم الله. طيب فيه اية تشبه هذا السياق يا شباب في سورة القصص من يذكرها ايوة فاعلم انما يتبعون اهواءهم. تعرف تقولها من الاول اه بما قدمت ايديهم فيقولوا لأ حتى مش لازم من قبلها يعني - 00:15:23

انهم ربنا امره قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منها اتبه ان كنتم صادقين تمام تشبه هذا السياق فان لم يستجيبوا لك اعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ولكن هذا سياق مختلف - 00:15:42

لان فان لم يستجيبوا لك في سورة القصص تدل على ان الله يريد ان يبين انهم يتبعون اهواءهم تمام؟ لكن في هذه القصة في هذا المشهد من سورة اه هود يريد الله ان يقطع حجتهم فيصلح ان يكون فان لم يستجيبوا لكم - 00:15:58

فان لم يستجب لكم من دعوته من دون الله فاعلموا ايتها المشركون ان هذا القرآن انزل بعلم الله. كما قال الله عز وجل لكن الله يشهد بما انزل اليك بعلمه. تمام - 00:16:16

فيكون هذا خطاب للمشركين. او يكون هذا خطاب للمؤمنين لثبيت حجتهم وللبيقين بان هذا القرآن من عند الله طيب قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله يؤكد الفائدة اللي محمد ذكرها - 00:16:31

ان هذا يدل على ان المؤمنين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجۃ في الحجاج وفي الدعوة لذلك حتى في الاية الاخرى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون على القراءة. تمام؟ فيدل على انهم كانوا معه - 00:16:49

وهذا سيظهر ايضا في قول نوح انلزمكموها وانت لها كارهون؟ لم يقل انلزم آآ الزمكموها؟ لا. افضل عايز تقول حاجة المشركين انهم اذا جاءتهم لا يؤمنوا اه لا لن تؤمنوا ممکن تيجي لكم ما تؤمنوش - 00:17:05

صح مش هم بتتأيهم ايات ولا يؤمنوا تمام فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. لماذا يا شباب؟ لانه اذا عجز كل الناس عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:17:25

هذا يدل على انه ليس من البشر وانما هو من الله تبارك وتعالى. فاعلموا ان ما انزل بعلم الله يكون هذا زيادة يقين على القول بان المخاطب هم المؤمنون يبقى مثل ايه ولكن ليطمئن قلبي - 00:17:39

واعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا الله الا هو فهل انت مسلمون هل انت مسلمون؟ هذه يا شباب تأتي احيانا للعرض. كما قال مثلا موسى لفرعون هل لك الى ان تزكي؟ فقد تأتي هل انت مسلمون مثلا؟ فهل انت - 00:17:53

تأتي هذه فهل انت منتهون؟ فتأتي هذه للعرض او للانكار. طيب الان انت تحقق لدیکم ان هذا القرآن ليس من البشر. وانما هو من عند الله - 00:18:09

انقطعت حجتها. فهل انت مسلمون؟ هذا يدل على انهم لن يؤمنوا. وان الایات لا تغير فيهم شيئا. صح ولا لا؟ فيكون تعليم النبي صلی الله علیه وسلم ويكون كذلك بيانا ان هؤلاء ليس معهم حجة - 00:18:24

وانما يتبعون اهواءهم. لذلك اول اية ستأتي بعد هذه الاية. ما هي؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. انتقل من الحجة والبرهان الى الموعظة لأن خلاص اصبح ان هؤلاء يتبعون اهواءهم. فهل انت مسلمون؟ طيب يعني فرعون يا شباب خلينا نركز كده مع بعض -

00:18:40

فرعون قال لموسى فلنأتيك بسحر مثله. وبعد حين جمع السحرة من كل الارض. خلاص؟ او يعني فيما اتيح له قبل ما جاء السحرة

والسحرة انفسهم شهدوا ان هذا ليس من البشر وانما من الله. وسجدوا وصبروا. الم تكن هذه اية - [00:19:02](#)
قاطعة بالنسبة له. لذلك ربنا قال ولقد اريناه اياتنا كلها. فكذب وابى يبقى ليه هذه الايات ليست ملزمة للايمان يا شباب؟ صح ولا لا؟
[00:19:22](#) من الناس من تزيده الايات كفرا -

فهنا ربنا تبارك وتعالى بين ان هؤلاء من جهة البرهان ليس عندهم ادنى شك لانه رسول الله وان هذا القرآن حق واضح بقى امر بقى
وهو اتباع الهوى واتباع الهوى شباب معناه ان الانسان يعلم ان الامر حق - [00:19:37](#)
ومع ذلك يكون عنده داع يمنعه اسمها الموانع مثلا ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. لماذا؟ حسدا من عند
انفسهم طيب ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا. هرقل - [00:19:58](#)

هذا كما اخذنا في كتاب الايمان لما كنا في انقرة هرقل الذي سأله عن كل اصناف الايات عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقطع
بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ما قال. الم تنقطع حجته من جهة البرهان؟ لكن حب الدنيا وحب الرئاسة - [00:20:14](#)
منعه من ان يدخل في هذا الدين. يبقى اذا يا شباب آآ ربنا جعل هذا القرآن حجة وموعظة لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال قل انما
اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله. يعني متحرين الحق - [00:20:35](#)

ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا يبقى اذا الشباب هذا القرآن جمع كل صنف في الحجة جمع ما فيه ما يسمونه بالحجۃ العقلیة
يعني يقصدون ان العقل يدركها لا ان العقل احدثها. العقل لا يحدث حجة. الايات من الله. كل الايات من الله تبارك وتعالى. واضح؟
[00:20:53](#) ولكن

المراد انها كأنها تخاطب القلب من جهة التفكير. طب ايات اخرى او المواقع بقى هي التي تذكر بالآخرة. لذلك ربنا قال في هذه السورة
وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. فانتهى الان الكلام عن الايه؟ عن البراهين - [00:21:14](#)
بقي الكلام على ماذا يا شباب؟ عن الموعظة لان هؤلاء كانوا لا يؤمنون بالآخرة. فقال الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:21:32](#)
اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون هؤلاء كانوا يقولون احيانا ان نتبع الهدى معك
نتحطف من ارضنا فواضح ان هؤلاء لم يدخلوا في الدين سواء اليهود والنصارى او المشركون. ان السبب في ذلك موانع في قلوبهم.
الاستكبار مثلا - [00:21:50](#)

كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. وكانوا احيانا يقولون اشياء لا علاقة لها بالحجۃ مثلا لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم. يعني هذا القرآن خير. ولكن لو نزل على غيره. وكانوا احيانا يقولون لم يجد الله الا يتيم - [00:22:16](#)
ابي طالب ونحو ذلك يعني وربنا ذكرها في القرآن واذا رأوك ان يتخدونك الا هزوا اه وفي اه موضع هذا الذي بعث الله رسوله اذا
رأوك يتخدونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولها - [00:22:33](#)

فاما هؤلاء جاءت ايات تدل على ان كفراهم ليس من جهة التكذيب. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بایات الله يجحدون. فيبقى
الموعظة قد تنفع مع هؤلاء. فقال الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. يريد - [00:22:49](#)
معناها انه لا يريد الا هذه الدنيا. كان يريد لما كان يأتي بعدها فعل مضارع تدل على انه آآ مضى ومستمر. تمام كان يريد يعني هذه
ارادته كما قال الله عز وجل وقال قال الذين يريدون الحياة الدنيا هو لا يريد الا هي - [00:23:06](#)
تمام من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اصلا هذه الصورة يا شباب من اخص ما فيها هو البعث الايمان بالبعث والايام باليوم الآخر.
وجاء في اخر السورة ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة - [00:23:24](#)

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. طبعا الزينة هي ما فيها كما قال الله زين للناس حب الشهوات الى اخره نوفي اليهم اعمالهم فيها.
وهم فيها لا يبخسون. نوفي اليهم يعني لا ينقصه الله عمله - [00:23:41](#)
يو فيه ايه. بس فين؟ فيها يعني في الدنيا نوفي اليهم اعمالهم فيها. حتى لو عمل عملا من الخير يجزى به. كما جاء الحديث في
صحيح مسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها - [00:23:57](#)

او عوفي بها وهكذا حتى اذا جاء الله لم يكن ايه؟ له من خلاق. في الآخرة يعني نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون.

البخس اللي هو النقص على جهة الظلم - 00:24:14

يعني البخس ليس فقط هو الایه؟ ليس هو النقص. وانما هو النقص على جهة الایه؟ الظلم وهم فيها لا يبخسون. فيها برضو في الدنيا

لاحظ ان لانه لا يريد الا الدنيا فيوفى اجره في الدنيا فقط - 00:24:27

يعني مثلا كان في رجل على عهد يعني اه كانت تذكر عائشة رضي الله عنها للنبي صلی الله عليه وسلم اسمه ابن جدعان قالت يا

رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية - 00:24:44

يقرى الضيف ويعين على نواب الحق وهكذا. فهل ذلك ينفعه عند الله؟ قال لا انه لم يقل يوما اغفر لي خطئتي يوم فكان كافرا

بالبعث. لذلك ربنا قال وما منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم - 00:24:56

ولا ينفقون الا وهم كارهون. العمل الصالح لا ينفع الا اذا ابتجي به او او قصدي الخير. لأن العمل الصالح معناه انه خالص الله، لكن الخير

يا شباب لا يقبل الا اذا ابتجي به الدار الآخرة - 00:25:16

قال الله سبحانه وتعالى لا خير في كثير من نجواتهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس هذا خير. حتى لو فعله الكافر

ومن يفعل ذلك ابتجأء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيمـا - 00:25:31

قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يعني اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم فيـ

الآخرة الا النار لانه اصلا لا يبتجي الآخرة. وهذا شباب من الانذار وهو موعظة ايضا - 00:25:44

ان الله سبحانه وتعالى يبين تشبه تماما يا شباب لو واحد جاب الاية اللي تشبه هذا السياق يبقى فعلا شغل الجوجل بتاعه اللي فيـ

دماغه في اية تشبه هذا بالضبط - 00:26:01

ان الله سبحانه وتعالى قطع حجتهم عن القرآن ثم وعظهم لأدي قريبة منها. لكن آآ يعني ليست مطابقة لما نحن فيه من كلام عنـ

القرآن لأ ده دي شبه الاية. نظير للاية. احنا عايزين نظير للسياق هذا. ان الله قطع حجتهم في ان القرآن مفترى - 00:26:13

ثم وعظهم. اللي انت بتقولها دي صح نظيرة ولكن لايـه؟ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. من كان يريد حرثـ

الآخرة نزل له في حرفه - 00:26:36

وما اوتitem من شيء فمداعـ. هـم اجرامي لأ مش هو دـ. كـويـس بـس مش هو دـهـ المراد اـيـهـ؟ ما اـنا قـلت لـكم صـورـةـ ايـهـ هـتـتـحرـقـ فيـ سـورـةـ

البـقرـةـ ايـوهـ هيـ دـيـ بالـضـبـطـ يـاـ شـبـابـ هيـ مـطـابـقـةـ لـهـذـهـ اـلـاـيـةـ. كـيـفـ - 00:26:45

ربـناـ قـالـ وـاـنـ كـنـتـمـ فـيـ رـيـبـ مـاـ نـزـلـنـاـ عـلـىـ عـبـدـنـاـ فـاتـواـ بـسـوـرـةـ مـنـ مـثـلـهـ وـادـعـواـ شـهـدـائـكـ مـنـ دـوـنـ اللهـ اـنـ كـنـتـمـ صـادـقـيـنـ. فـانـ لـمـ تـفـعـلـوـاـ

وـلـنـ تـفـعـلـوـاـ فـاتـقـوـاـ النـارـ. هـذـهـ هـيـ المـوـعـظـةـ - 00:27:05

هـذـهـ لـيـسـ بـاـبـ الحـجـةـ هـنـاـ وـاـنـمـاـ بـاـبـ المـوـعـظـةـ. نـفـسـ الشـيـعـهـ هـنـاـ يـاـ شـبـابـ اـولـئـكـ الـذـيـنـ لـيـسـ لـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ الاـنـارـ. لـيـسـ لـهـمـ الاـ وـمـنـ

الـنـاسـ مـاـ يـقـولـوـاـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـمـاـ لـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ خـلـاقـ - 00:27:17

وـحـبـطـ مـاـ صـنـعـوـاـ فـيـهـ. الـحـبـطـ خـاصـ بـالـعـمـلـ وـبـالـبـطـلـانـ عـامـ فـيـ كـلـ شـيـعـ. يـعـنـيـ الـبـطـلـانـ يـدـخـلـ فـيـ الـقـوـلـ وـالـعـمـلـ وـمـاـ وـمـاـ فـيـ الـقـلـبـ.

فـربـناـ قـالـ وـحـبـطـ مـاـ صـنـعـوـاـ فـيـهـ يـعـنـيـ كـلـ عـمـلـ ذـهـبـ - 00:27:30

وـبـطـلـةـ. خـلاـصـ كـدـهـ وـحـبـطـ مـاـ صـنـعـوـاـ فـيـهـ اللـيـ هـوـ الـاـيـهـ؟ فـيـ الدـنـيـاـ. وـبـاطـلـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ. يـعـنـيـ بـيـبـيـنـ اـنـ كـلـ مـاـ عـلـيـهـ اـولـئـكـ هـوـ بـاطـلـ

كـلـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ فـيـ قـلـوبـهـ وـفـيـ اـعـمـالـهـمـ وـفـيـ اـقـوـالـهـمـ بـاطـلـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ. كـمـ قـالـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ هـؤـلـاءـ مـكـبـرـ مـاـ هـمـ فـيـهـ

وـبـاطـلـ - 00:27:48

مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ يـبـقـيـ هـذـهـ شـبـابـ يـدـخـلـ فـيـ مـاـذـ؟ـ فـيـ المـوـعـظـةـ وـفـيـ الـاـنـذـارـ ثـمـ قـالـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـفـمـنـ كـانـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ رـبـهـ

وـيـتـلـوـهـ شـاهـدـهـ مـنـهـ وـمـنـ قـبـلـهـ كـتـابـ مـوـسـىـ اـمـاـمـاـ وـرـحـمـةـ - 00:28:10

اـولـئـكـ يـؤـمـنـوـنـ بـهـ وـمـنـ يـكـفـرـ بـهـ مـنـ الـاحـزـابـ فـالـنـارـ مـوـعـدـهـ فـلـاـ تـكـ فيـ مـرـيـةـ مـنـهـ اـنـ الـحـقـ مـنـ رـبـكـ وـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـعـدـمـ بـيـنـ

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ هـمـ عـلـىـ ضـلـالـةـ وـلـيـسـ مـعـهـمـ حـجـةـ لـاـحـظـ هـمـ عـلـىـ ضـلـالـةـ وـلـيـسـ مـعـهـمـ حـجـةـ. سـيـذـكـرـ مـنـ هـوـ عـلـىـ هـدـىـ -

ومعه بينة القاضي يا شباب القاضي لما واحد بيرفع دعوة على واحد فعندها مراتب في الحجة. اول شيء انه يذكر حجته وانه يقيم الشاهد. صح كده؟ فعندها البينة هي حجة - 00:28:55

والشاهد يشهد على صدق هذا المتكلم. تمام كده؟ الشهود معروفين فربنا بعدما ذكر من هم على ضلاله وليس معهم ادنى حجة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم افمن كان على بينة من ربه - 00:29:12
البينة هي الحجة وهي البرهان. اختلف بقى في معنى البينة هنا يا شباب. ما احنا ده من اصناف الاختلاف يا شباب انا لازم افتشكم وانتم ماشيين على فكرة انا اسف - 00:29:30

بعضوا يا شباب ممكن يكون عندي كلمة في القرآن لها معنى عام، زي البينة البينة بمعنى الحجة او البرهان اي شيء لكن ما المراد بالبينة في هذه الآية؟ مثال اخر يا شباب - 00:29:46

ربنا سبحانه وتعالى قال لهم بها لولا ان رأى برهان ربه البرهان هو شيء ما. رأه يوسف فترك همه صح كده ولا لأن؟ ما هو هذا البرهان؟ بعضهم قال آآ رأى آآ يوسف رأى مثلا آآ يد اباه وهو يعرض على يداه - 00:30:05

اللواء يعقوب رواية قالت ان هو رأى قول الله عز وجل وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن. تمام ما هو القدر الجامع ان امرا ما رأه يوسف فترك همه او لم يهم بسببه صح - 00:30:27

نفس الشيء هنا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه نعرف البينة ونعرف الشاهد. البينة حجة او برهان. لكن ما هو ما المراد بالبينة هنا؟ فبعضهم قال الفطرة - 00:30:43

وبعضهم قال في البينة القرآن وبعضهم قال كل برهان على صدقه تمام كده يا شباب او البينة بمعنى الهدى فيبقى هم متفقون على ان البينة هي حجة للنبي صلى الله عليه وسلم او امر يضاف اليه ما بعده. فبعضهم قال - 00:31:00

هو الحجة بخلاف متبوعي الهوى. او هي مثلا ايات الانبياء اللي هي سماها بعد ذلك المتأخرون معجزات فجعل هذه بينة لما هم قالوا يا نوح يهود ما جئتنا ببينة طيب يبقى افمن كان على بينة من ربه - 00:31:22

هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اذا ارسل رسولا لابد ان يكون ارسل معه بيات لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات كل رسول لابد ان وكلنبي لابد ان يكون معه اية تشهد على صدقه. والا كيف يعرف الناس انهنبي لابد ان ان يكون الله ايده - 00:31:40

افمن كان على بينة من ربه طبعا جاء هذا في ايات كثيرة. من يذكر البينة من من ربها؟ جاءت في بعض الایات منها مثلا شغل دماغك كده عشان تتعود ان الصور اللي انت - 00:31:58

حافظها تجمع منها الایات احنا لسه ما كملناش. احنا لسه في الجزء الاول ايوة قل اني على بينة من ربها وكذبتم به. ايضا في سورة محمد لأ دي كمان بقى بسخط دي حاجة تانية - 00:32:11

سوء عمله واتبعوا اهواءهم. يبقى نلاحظ هنا يا شباب ان البينة اه قوبلت بماذا؟ بمن اتبع هواه. اذا من كان على بينة ما معناها انه على يقين وعلى حجة وعلى علم. تمام كده - 00:32:34

ويتلوه يتلوه باتفاقهم يعني يتلوه يعني هناك تسلسل كل نفس ما اسلفت في القراءة تتبع يعني ويتلوه يعني يتبعه شاهد منه شاهد منه من الهاه تعود على الله. يعني هو على بينة من ربها وعنه شاهد. ما الفرق بين الحجة والشاهد يا شباب؟ او البينة والشاهد - 00:32:49

البينة انت جيت قلت فلان سرق مني هذا الموبايل خلاص كده ايه هو البينة؟ انك تجيب حجة فتقول والله الدليل ان انا معى الفاتورة بتاعة الموبايل دي اسمها ايه؟ بينة صح؟ لكن لما تجيب واحد صاحبك يشهد - 00:33:16

ان فلان هذا سرق. يبقى ده اسمه شاهد يعني ايه؟ يعني يصدقك فهمنا؟ ايهم اقوى يا شباب البينة البينة الاول هي اقوى شيء طيب القاضي يمكن ان يتمم الحكم بالشاهد بالبينة او بالشاهد صح - 00:33:33

فكيف اذا اجتمعت البينة والشاهد افمن كان كل ده كل هذا لماذا يا شباب ليقطع الله حجة كل كافر يبين انه ليس عنده ادنى ادنى

شبهة في أن النبي صلى الله عليه وسلم على الحق - 00:33:49

لذلك اول ما انتهى هذا الخطاب ماذا قال؟ فلا تك في مരية منه واضح افمن كان على بينة من ربه ويكتله شاهد منه. طبعا اول من يدخل في هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك كل المؤمنين على بينة - 00:34:07

ويتلوه شاهد منه يتبعه. هذا الشاهد اتفقنا ان الشاهد من يصدق طيب هذا الشاهد كما حصل خلاف في البينة سيحصل خلاف في الشاهد. من الشاهد المراد هنا؟ بعضهم قال القرآن - 00:34:24

فهو على بيته جاء بآيات القرآن يشهد أو جبريل أو التوراة أو الانجيل أو يعني ما آتاً ما يشهد له من الكتب السابقة يعني زي التوراة والانجيل وغيرها ويقول شاهد منه ومن قبله كتاب موسى طيب سؤال - 00:34:38

خلیک مرکز معی کده هل یمکن اللي هیجاوب السؤال ده فعلا یبقی ذکی. مش هاقول هادی له جایزة لو واحد قال افمن کان علی بینة من ریه هو القرآن ویتلوه شاهد منه - 00:34:59

هل يمكن ان يقول ايضا في الشاهد القرآن ماشي كوييس قربت لأ ده كوييس اللي انت قلته ان هو يعني لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلاف. ده ايضا وجه من الاوجه - 00:35:17

نعم طيب جميل ده كويس ان انتم وصلتم لاجابة قريبة. بصوا يا شباب كل اية من ايات الانبياء انا عايزك حزب بايديك كده عشان تعرف اية القرآن. لماذا هي اعظم اية - 00:35:43

احنا عندنا مسلا سيدنا صالح عليه السلام جاء بآية الآيه؟ اللي هي الناقه صح ولا شبهه؟ الناقه وعندنا مثلا عيسى عليه السلام ييرأ
الاكمه والابصر، وبحد الموت، ياذن الله الـ اخره، وموسى، بالعصا والبدـ دـ، آيات او سمات او بصائر - 00:35:59

او براهين ده الاسم الصحيح وليس اسم المعجزة يعني ليست مجرد كونها اعجزت الناس تكون اية. ممكن واحد يعمل للناس شيء بعدهم وليس نسا طيب ذكر هذه الناقلة هـ - 16:36:00

شاهد او بينة على صدق نبوة صالح عليه السلام واحد طيب ما هو المستدل له هنا؟ نبوة صالح وما المستدل به؟ الناقة. فاهمين المستدا له؟ يعني هذه الذئب ادعا: احتاج له والمستدعا به هو الحجة. صح ملا لا - 00:36:31

فالذى قال ان القرآن هو البينة وهو الحجة يعني ان القرآن في داخله يحمل براهين صدقه لذلك ربنا دعاهم افلا يتذمرون القرآن.
فالقرآن: هو الدليل وهو المدحوا و هو الشاهد وهو المشهود له - 00:36:55

كيف نحن نريد ان نثبت صدق القرآن ولن نثبته الا من القرآن نفسه واصبح صدق القرآن هو المستدل له ونفس القرآن هو المستدل به
فهذا كلام شابرة من قال افهم: كان عا... دينة من دينه هو القرآن - 18:37:00

يمكن ان يقول ان الشاهد والقرآن نعم يعني ان هذا القرآن يحمل براهين صدقه بخلاف آى دعوة مثلا صالح عليه السلام فهذه الاية هي اية عا صدقه تماها اكـنـ القرآن ما هـدـاـ القرـآنـ هـمـ نـفـسـ القرـآنـ مـهـلـاـ هـنـضـرـ مـهـلـاـ دـاشـهـاـ 00:37:41

ربنا تبارك وتعالى يذكر في قصة اهال عمران ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك تمام وما كتلت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم مما كتلت انباءها اذ يختتمون - 00:38:04

يعني ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الذي يعني نقوله لك من انباء الغيب انت ما يعني انت تخبر به كانك كنت لديهم معلومات لانك ام تكن اب - 00:38:23

فداخل القرآن ما يدل على ان هذا القرآن من عند الله مثلا ربنا سبحانه وتعالى يذكر آيات لليهود والنصارى ولم يكن يعلمها النبي وما ذكر تسبيحاته وما ذكره في القرآن

وما كنت فاويا في اهل مدين فمن قال ان القرآن هو البينة وهو الشاهد يقصد هذا المعنى يا شباب. انه في نفسه يحمل يعني هو

هو الشاهد وهو الدليل والمدلول. واضح كده يا شباب؟ طيب لا لا ازاي ده بعد كده؟ ومن قبله كتاب موسى ده ده امر ثالث نعم ما هو

هو القرآن في امر اجنبي يشهد له؟ لا ربنا قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني معناها يشهد لنفسه يعني انه به ببناته. لا يحتاج شاهدا من غيره. فهمنا كده يا شباب؟ يعني افهموا يا شباب - 00:39:36

هل نحن نقول ان ان براهين صدق القرآن فقط في الآيات في القرآن؟ لا. اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل ما هو ده اية صح ولا أ - 00:39:56

لما يعجز الكفار المشركون عن الاتيان بمثله. اليه هو اية؟ اية. لكن نحن نقول ان القرآن نفسه هو يحمل في نفسه ايات صدقه. لذلك

ربنا امر بالنظر فيه لا ريب فيه افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عندي غير الله - 00:40:09

طيب افمن كان على بينة من ربه وهو النبي صلى الله عليه وسلم يقابل من كان على بينة من ربه يقابل من؟ على ايه؟ على ضلال.

وليس معه ادنى حجة. ويتلوه شاهد منه. يقابلة ان هؤلاء - 00:40:28

كل الامور تشهد على بطلان ما هم عليه ومن قبله كتاب موسى ااما ورحمة. يعني شف اجتمع الان اجتماع الان البينة والشاهد وكتاب

موسى. لماذا يذكر دائمًا كتاب موسى يا شباب؟ لأن كتاب عيسى متتم. لذلك كثيرا في القرآن يأتي آآ مثلا قل - 00:40:44

من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. او مثلا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وفي ورقة بن نوفل قال هذا

الناموس الذي نزل الله على موسى - 00:41:04

فدائما يذكر موسى عليه السلام. ومن قبله كتاب موسى ااما ورحمة. ايضا كتاب موسى فيه الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم كما

جاء في سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالى - 00:41:14

فسأكتها للذين يتقوون ويأتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في

التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر. واضح الى اخر الآيات - 00:41:30

يبقى ومن قبله كتاب موسى ااما ورحمة ايضا يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا عندنا بينة وعندهنا شاهد وعندهنا كتاب كل هذا

من عند الله الرب الذي الرب الذي يقيم الحجج لنبيه - 00:41:44

بهذه الصورة هو حكيم خبير لأن الله قطع عذرًا كل أحد سواء كان من يؤمن من اهل الكتاب يعني لو كان يؤمن بنبي تمت له الحجة

يعني مثلا يا شباب - 00:42:02

هل ما قامت به الحجة على هرقل هو نفس ما قامت به الحجة على مثلا ابي لهب؟ لا لأن هرقل يعلم اشياء لم يعلمه ابو لهب فكل

واحد اقام الله عليه الحجة من ايه؟ بما يناسبه - 00:42:15

طيب ومن قبله كتاب موسى من قبله يعني من قبل محمد ومن قبل القرآن. كتاب موسى هو التوراة. ااما ورحمة يعني هو ااما

يؤمنون به. ورحمة كما قال الله سبحانه وتعالى عن القرآن يعني ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكري - 00:42:31

ويبين انه رحمة وقال عن القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. فوصف الرحمة بأنه سبب لليه؟ للرحمة ومن قبله كتاب موسى ااما

ورحمة اولئك يؤمنون به اولئك يؤمنون بي هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين اتبعوه على بينة - 00:42:47

فهم لا يتبعونه بمجرد الهوى. لا هم على بينة. قد بينما الآيات لقوم يوقنون فهذا رد على المشركين. لانه سيأتي ايضا في قصة نوح ان

هم قالوا ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. يعني بغير فكر ولا تروي - 00:43:09

يقين ولا شيء. هم دخلوا فقط وممكن بعد يومين يرجعوا لذلك لما قال هرقل لابي سفيان هل يرتد احد منهم سخطة على دينه بعد اذ

دخل فيه؟ قال لا. قال ذلك الایمان اذا خالطت بشاشته القلوب - 00:43:26

يبقى اولئك يؤمنون به هذا يدل على ان الصحابة هم الذين يثنى عليهم في هذا المقام. لماذا؟ لانهم اول ما رأوا البينة والشاهد

والحجۃ اذعنوا. فهوؤلاء بخلاف الذين آآ قالوا عنه - 00:43:39

انؤمن كما امن السفهاء فربنا يقول اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده الاحزاب هم كل من سوى المؤمنين يدخل

فيهم الكفار يدخل فيهم اليهود والنصارى والمشركين. كله هؤلاء هم من الاحزاب - 00:43:54

ومن يكف بي من الاحزاب فالنار موعده. من يكفر به لربه النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ولكن الاولى هو الایه؟ القرآن. هنا في

هذا السياق ومن يكفر به من الاحزاب ده يدل على ماذا؟ ان كل من كفر به - [00:44:15](#)

بس انا عايزك تركز معي في الفكرة دي آآافمن كان على بینة من ربه ويتلوه شاهد يتلوه فعل مضارع ولا ماضي ولا امر يتلوه صح
كده؟ هذا يدل على ان الشواهد لا تنتهي الى يوم الدين. بمعنى - [00:44:31](#)

ان الله تبارك وتعالى يحدث شواهد لصدق هذا القرآن في كل زمان بما يناسبه. ويتلوه شاهد. سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم
يتبيّن لهم انه الحق. ممكن انسان مش بتسمع ان واحد بيقول لك والله - [00:44:45](#)

سبحان الله انا نظرت مثلا في آآتركيب العين او في صنع اليد او قلت لا هذا لابد انه يعني يوافق ما ذكر في القرآن. هذا الشاهد هذا
الذي يتلوه الى يوم الدين. والله سبحانه وتعالى حكيم - [00:44:59](#)

اولئك يؤمّنون بي ومن يكفر به من الاحزاب. قال ومن كفر ولا ومن يكفر نفس الشيء كل من كفر بهذا القرآن الى يوم الدين فالنار
موعده. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي - [00:45:15](#)

احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بي بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. في صحيح مسلم. يبقى ومن
يكفر به الى يوم الدين - [00:45:31](#)

فالنار موعد. النار موعد. هذه بشري ولا انذار انذار ومن يكفر به فالنار موعده يا شباب الذي يكفر به بعد كل هذه البيانات ركز بقى في
المعنى ده ما في عمل كذا - [00:45:43](#)

حد هنا في مشكلة ايه السبب ماشي تمام ومن يكفر به فالنار موعده ايضا الله سبحانه وتعالى قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا
يؤمن به. وبعض المفسرين قال ويعني ومنهم من سيؤمن به - [00:45:57](#)

ومنهم من لا يؤمن به يعني لن يؤمن. وفي قول اخر ومنهم من يؤمن به يعني يعلم انه حق ومع ذلك يكذبه ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده. حلو كده يا شباب - [00:46:28](#)

ما الذي الكريم صلى الله عليه قال ومن يكفر به فالنار موعد فلا تكفي مرية ده اول جملة صح ولا لا تاني جملة انه الحق من ربك
فلا تك في برية منه يعني - [00:46:42](#)

الامر الذي عليه بینة وله شاهد يشهد له. ومن قبله كتاب موسى يشهد له لا ينبغي ان تكون في مرية المرية هو ادنى شك وادنى تردد
وادنى ريب فلا تكن في مرية منه - [00:47:17](#)

يعني من فلا فلا تكن على مرية لا فلا تكن في مرية منه يعني ينبغي الا يكون في قلبك ادنى ريب من ان هذا من عند الله. انه الحق. لم
يقل انه حق - [00:47:33](#)

طب انت عارف في دعاء قيام الليل بنقول ايه يا شباب اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض وبعدين نقول انت الحق
وبعدين ووعدك حق ولقاوك حق. والجنة حق - [00:47:48](#)

لكن ما هو الحق الحق هو الله وهو القرآن. انه الحق ما سواه باطل يعني ما سواه انما يكون حقا اذا دل عليه هو. انه الحق من ربك.
بقي امر بقى يا شباب - [00:48:00](#)

اذا كان هذا الكتاب عليه كل هذه البيانات والشواهد والكتب السابقة تشهد له. فكيف يكفر به الناس؟ فجاء هذا البيان ولكن اكثر الناس
لا يؤمنون. هذا بيان للناس اكثر الناس هكذا - [00:48:15](#)

فلا يستغرب تعرف لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لورقة اومخرجיהם استغراب انه لم يكن عنده علم بهؤلاء يقول كيف اتيهم
بالوحى من الله ويكررون به؟ قال لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي. كما قالت بلقيس - [00:48:35](#)

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة قال الله يعني في قول عدد من المفسرين هذا قول الله وكذلك يفعلون هذا
هو الذي يفعلونه. فهمنا كده يا شباب - [00:48:52](#)

فربنا لما قال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون هذا بيان يشبه يهدي الله لنوره من يشاء. مع انه قال نور على نور. نور على نور المفروض ان
كل الناس يدخلون في هذا النور. قال لا يهدي الله لنور - [00:49:05](#)

من يشاء. ولكن اكثرا الناس لا يؤمّنون. يبقى ولكن اكثرا الناس لا يدل على ماذا يا شباب انه لا تلازم بين كونه الحق وبين ان يتبع الناس هذا الحق. لا مش لازم - 00:49:21

ليه يا شباب؟ لأن هناك موانع في القلب تمنع من قبول الحق منها الحسد والكبر انهم كانوا اذا قيل لا الله لهم لا الله الا الله ويستغفرون انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله ويستغفرون. صح - 00:49:37

يستكبرون اسف يستكبرون في الاية الاخرى يا شباب قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل ما لقريتان عظيم. قالوا ايضا في الاية الاخرى انسجد لما تأمرنا يبقى ده يبين ان هو فيه كبر. لذلك ربنا بعد ذلك لما يذكر المؤمنين فيقول ايه؟ يقول ايه - 00:49:53 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واجتذبوا تواضع وسکينة انما هؤلاء مستكبرون. يبقى انه الحق من ربك. ولكن اكثرا الناس لا يؤمّنون. هذا معروف. ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى - 00:50:09

ما يضل او لا يهدي من يضل. وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وقليل ما هم. هذا معروف تمام؟ فلا ينبغي ابدا - 00:50:23

ان يحملك كثرة الكفار الذين لا يؤمّنون بهذا القرآن ان يكون عندك مرية منه يبقى يا شباب ما هو موقع ولكن اكثرا الناس هو دفع لادنى مرية لأن الانسان قد يتمترى فيما هو عليه من الحق بسبب ان اكثرا الناس ليسوا على هذا الحق صح ولا لأن؟ فربنا قال لا فلا تكون - 00:50:35

في مرية منه انه الحق من ربك ولكن هذا الاستدراك يعني بأنه يقول طيب اذا كان هو الحق لماذا لم يدخله قال هذا معروف ولكن تمام؟ ولكن اكثرا الناس لا يؤمّنون. طيب - 00:50:59

قلنا انهم لا يؤمّنون جحودا او حسدا او استكبارا او يعني اتباعا للباء. صح ولا لأن؟انا وجدنا ما قالواانا وجدنا اباءنا على امة. وسيأتي في اخر السورة - 00:51:14

لا تكون في مرية مما يعبد هؤلاء. يبقى اولا نهاه ان يكون في مرية من انه الحق. صح والامر الثاني فلا تكون في مرية مما يعبد هؤلاء يعني اود ان يكون عندك يقين في اتجاهين انك على الحق وهم على الباطل - 00:51:26

وده يبطل النسبة اللي هو يدعها المتأخرون لكن نسبة الحق انك انت على حق بس غيرك ممكن يكون على صواب. هذا في امور اجتهادية وليس في في الاسلام في في اصل الاسلام وفي وفي الكفر - 00:51:43

المؤمن لابد ان يكون على يقين من ان الاسلام هو الحق. وان ما سواه هو الباطل. واضح طيب يبقى هؤلاء يعني آآآ لاماذا يتذرون هذا الحق بعد علمهم به؟ ممكن حسدا استكبارا جحودا اتباعا للهوى آآ ايضا - 00:51:56

استحبابا للدنيا او تقليدا للایه؟ للباء طيب ربنا قال ومن اظلم من افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين - 00:52:14

يصدون عن سبيل الله ويفرونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. لا جرم - 00:52:33

انهم في الآخرة هم الاخسرون ربنا تبارك وتعالى بعدما تكلم يا شباب عن آآ ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على بینة وان القرآن حق ولا ينبغي ان يكون عند المؤمن - 00:52:54

يعني ادنى شك او ريب في ان القرآن من عند الله تكلم عن آآ اشد الناس ظلما اشد الناس ظلما ومن اظلم من افترى. لاحظ ممكن ان يقول الله سبحانه وتعالى مثلا اظلم الناس كذا. أـ - 00:53:08

صيغة السؤال هذه تجعل المخاطب هو الذي يرد ومن اظلم من افترى على الله كذبا الافتراء افتراء الكذب هو من اعظم الظلم فكيف اذا كان الافتراء على الله الذي احسن اليك وخلقك - 00:53:27

فهيبيقى هذا هذا اعظم الظلم. صح ولا يا شباب؟ لذلك في الحديث الشريف في حديث ابن مسعود لما سئل النبي صلى الله عليه

وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ند - [00:53:45](#)

وهو خلقك وجاء في سورة الانعام من يذكر الاية في سورة الانعام يا شباب ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله - [00:53:55](#)

هذا اشد الناس افتراء. صح طيب يعني ومن افضل من افترع الله كذبا؟ اي كذب؟ لكن احيانا يأتي الكذب الكذب مسلا قل ان الذين يفتررون على الله الكذب. اذا قال الكذب يقصد كذب معين في في السياق - [00:54:10](#)

زي مسلا كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا فاتوا بالتوراة فاتوها ان كنتم صادقين. وبعدين من افترى على الله الكذب - [00:54:26](#)

هذا كذب محدد معين تمام كده؟ ولا تقول لما تصف السننكم الكذب فهذا يبقى كذب محدد. لكن ربنا هنا ذكرها عامة. من اظلم وهم من افترى على الله كذبا. هذا اشد الناس ظلما. لماذا - [00:54:38](#)

لانه افترى على الله الذي خلقه واحسن اليه وقال الله اولئك يعرضون على ربهم. يعرضون على من كذبوا عليه ما كل الناس سيعرضون على الله فما المراد هنا؟ المراد الفضيحة - [00:54:54](#)

ان هؤلاء يفصحون على رؤوس الاشهاد لذلك في حديث عظيم جدا يا شباب هذا الحديث يحتاج ان احنا نقف معه في اه قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله يدny المؤمن - [00:55:09](#)

آآ يدny المؤمن ويعرفه بذنبه. فإذا اقر بها وعرفها قال سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك تمام واما الكافر فيقول الاشهاد هؤلاء الذين آآ كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. نعوذ بالله من الظلم - [00:55:24](#)

طيب يبقى ربنا تبارك وتعالى قال ومن اظلم من افترى على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم اولئك هؤلاء المفتررون يعرضون على ربهم. طب افتراء الكذب الذي مر معنا منه انهم ادعوا ان القرآن باطل - [00:55:42](#)

وان القرآن له وان الله تبارك وتعالى له ولد تمام ادعوا ان الله له ولد او له بنات وكذلك انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم مفترى وساحر وكذاب. كل ذلك من الافتراء - [00:56:00](#)

اولئك يعرضون على ربهم يعني يعرضون على من كذبوا عليه. وهو ربنا تبارك وتعالى ويقول الاشهاد الاشهاد نفس الشيء يا شباب الاشهاد الشهود كل من يشهد معروف ان هؤلاء سيشهدون على ان ان اولئك افترروا على الله كذبا. لكن من هم؟ بعضهم قال - [00:56:12](#)

الذين شهدوا كذبهم يعني شهدوا عليهم انهم كذبوا. او الملائكة الذين يكتبون اعمالهم. او النبيون والرسل والمؤمنون والجوارح يوم تشهد عليهم السننهم طيب لماذا يشهد الاشهاد حتى يعلم هؤلاء انهم لا مخلص لهم من هذا الامر؟ ما فيش حجة. انقطعت الحجة - [00:56:32](#)

يعرضون على ربهم وهو اعلم بهم. ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. نعوذ بالله من الفضيحة هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الظالمين قد تكون من بقية قول الاشهاد - [00:56:52](#)

تمام كما قال الله سبحانه وتعالى عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين او يكون هذا تعقيب من الله تبارك وتعالى. والامر يعني قريب في هذا الامر في هذا المعنى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - [00:57:10](#)

يبقى يا شباب كذبوا على ربهم هم نسبوا للنبي صلى الله عليه وسلم انه افترى. هم اولى بهذا وهو طبعا مبرأ منه. الذين يصدون عن سبيل الله. يبقى ده شباب يتحط معنا في انهي فوائد صفات الظالمين وال مجرمين والمفسدين - [00:57:26](#)

الذين يصدون عن سبيل الله ويفغونها عوجا يصدون عن سبيل الله يعني ان هؤلاء يصدون يعني لم يكتفوا بالكفر وانما جمعوا معه الصد عن سبيل الله كما قال الله وهم ينهون عنه وينهون عنه. وقال وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - [00:57:42](#)

ويبغونها عوجا يريدون هذه الطريق المستقيمة ان تكون معوجة. وينهون الناس عنها وينفرون منهم عنها. كان يقول القرآن مفترى والنبي ساحر وهكذا ويفغونها عوجا رجع معی على نفس الامر يا شباب وهو الكفر بالايه؟ بالاخرة - [00:58:07](#)

ربنا سبحانه وتعالى هنا ذكر وعيدها لهم في الدنيا وفي الآخرة. أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض كلمة معجزين في الأرض يدل على ان العقاب هنا في الآخرة ام في الدنيا - [00:58:28](#)

الدنيا معجزين يعني ايهم؟ لم يكونوا معجزين. ما كانوا معجزين اصلا. يعني لن يفلتوا من عقاب الله. ولن يسبقو الله تبارك وتعالى ويفوتوه أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض كما قال نوح بعد ذلك - [00:58:42](#)

انما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين يبقى اذا اراد الله ان يأخذكم وان يهلككم لن تفلتوا منه وما كان لهم من دون الله من اولياء. لماذا؟ لأن الضعيف شباب - [00:58:57](#)

قد يكون له من ينصره. مثلاً شعيب عليه السلام هم قالوا وانا لنراك فيما ضعيفا. طب وبعد ما الذي يمنعهم؟ ولو لا رهطك لرجمناك. فربنا يقول هؤلاء ليسوا ومعجزين ولن يجدوا لهم اولياء يدفعون عنهم - [00:59:10](#)

وما كان لهم من اولياء وما كان لهم من دون الله من اولياء. الولي هو النصير. وهو الذي يدفع وهو الذي يعين. لا يضعف لهم العذاب. لماذا يضعف لهم العذاب يا شباب؟ عد كده الاشياء اللي عملوها عشان يضاعف العذاب - [00:59:30](#)

طيب ربنا قال يضعف العذاب قبل ان يذكر اسبابه ولا ذكر الاسباب انهم اولاً استهزأوا بالوعيد واستعجلوه. وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افتراه. اليه كذلك؟ وانهم افتروا على الله الكذب وصدوا عن سبيل الله - [00:59:48](#)

ويبغونها عوجا. فطبعي هؤلاء يضعف لهم العذاب هذا الصنف يا شباب ذكر الله في السورة من يقابلهم من المؤمنين من هم؟ لاحظ يعني ركز هؤلاء المذكورون هنا ذكر الله من يقابلهم من المؤمنين في اثناء السورة - [01:00:04](#)

لأن ما هو ده طبعاً هو دي مقابلة بس بس فيه مقابلة يعني اعلى من هذه الدرجة اية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. بس اللي قبلها بقى - [01:00:35](#)

فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلاً من انجينا منهم. يبقى عندنا صنفان شباب الاول الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله والثاني الفريق المؤمن الذي يدعو الى سبيل الله ويصبر ويصلاح. كما ان هؤلاء يضعف لهم العذاب فهو لاء - [01:00:55](#)

يضعف لهم الاجر. لذلك ربنا قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب. وقالوا وليرحملن اثقالهم واثقاً مع اثقالهم اثقالهم. صحيح؟ وفي سورة من يقول الاهلي في سورة النحل - [01:01:15](#)
ايوة ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لهرق آآفان ابيت فان عليك اثم الاربيين يعني هم الایه؟ الاتباع - [01:01:30](#)

طيب ربنا قال اولئك لم يكونوا معجزين في الأرض. ده يدل على ماذا؟ على انهم سيعاقبون او يهددون بذلك وما كان لهم من دون الله من اولياء يضعف لهم العذاب - [01:01:46](#)

يضعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون احنا عايزين نقف بقى يا شباب على ما كانوا يستطيعون السمع الاستطاعة في لسان العرب اما بمعنى القدرة او بمعنى المطاواة - [01:02:01](#)

يعني انا مسلا اقول لك ايه تستطيع تجيب لي اشرب؟ هل انا اقصد انك انت تعجز عن ذلك ولا تستجيب لهذا؟ تستجيب بقى
تستطيع قد يكون معناها تقدر او يكون معناها تستجيب. مثلاً هل تستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - [01:02:16](#)
تمام؟ فهذا في قول عدد من اهل العلم هو الاقرب عندي انه بمعنى يستجيب انهم لم يكونوا يقدحون في قدرة الله اه مثلاً انك لن تستطيع معي صبراً لن تطاوتك نفسك - [01:02:33](#)

الاستطاعة تأتي بمعنى المطاواة تمام؟ الاستطاعة الاخرى اللي هي مثلاً فاتقوا الله ما استطعتم والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبلاً طيب ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن - [01:02:45](#)

ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. خلينا ناخذ دي كمثال للتدريب يا شباب ما كانوا يستطيعون السمع. الاستطاعة هنا منفية ام مثبتة تمام بقى منفية ما كانوا يستطيعون السمع - [01:02:59](#)

فاحنا قلنا ان الاستطاعة اما ان تكون بمعنى القدرة انهم لا يقدرون على السمع فلا يمكن ان يكلف الله احدا بشيء لا يقدر ان يسمعه
فبعض العلماء قال هذه عقوبة لهم - 01:03:22

كما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال مثلا طبع الله عليها بکفرهم سيكون المعنى ايه يا شباب؟ ان هؤلاء عوقيبا
عقوبيا وطبع الله على قلوبهم وجعل مثلا على ابصارهم غشاوة - 01:03:35

فما عادوا يستطيعون السمع. ما يستطيعون ما يقدر. يعني لا تنفعهم الآيات كما في الآية ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمّنون
ولو جاءتهم آية وكما قال موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمّنوا حتى يروا العذاب الاليم. وكما قال الله عز
وجل افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم وختم - 01:03:53

على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله فاما ان يكون المراد انهم لا يستطيعون السمع خلاص. انهم لا
يقدرون على آآاجابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:16

وهذا عندي بعيد جدا عن المراد المراد هو الامر الساني انهم كانوا يستقلون الوحي ويكرهونه ويبغضون سماعه ويهربون منه
ويغفرون عنه من استطاعة بمعنى لا تطاوئهم انفسهم تمام وده يناسب ايه؟ واني كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم.
 واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبارا. فيكون المعنى هنا يا شباب - 01:04:31

تستقلون يكرهون ويبغضون يهربون منه. تمام؟ وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب هل هذا
يدل على انهم ممنوعون من الايمان؟ او انهم كارهون له؟ كارهون؟ فلذلك الاقرب عندي هو هذا المعنى يا شباب. انهم كانوا لذلك حتى
في الآية - 01:05:00

آآ الا انه آآ قال الله سبحانه الا انهم يشنون صدرهم ليستخفوا منه. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسيرون وما يعلنون. وجاءت
الآية الأخرى كانوا لا يستطيعون سمع في سورة الآية؟ في سورة الكهف - 01:05:20

المهم ان نفي الاستطاعة عنهم ليس معناه على كل الاحوال انهم كانوا عاجزين عن الايمان. هذا لا يكون. لأن الله قال فاتقوا الله ما
استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 01:05:34

ما كانوا يستطيعون السمع هل ربنا قال ما استطاعوا السمع ولا ما كانوا يستطيعون هذا يدل على ان هؤلاء كان الطبيعي عندهم انهم
كلما انذروا بشيء رفضوا. لذلك في سورة الملك - 01:05:50

جاءت آية يا شباب تشهد لهذا الامر ما هو ما هي الآية؟ سورة الملك. سهلت لكم ايوة وقالوا لو كنا نسمع او نعيينا اقرب لكم بعد كده
الموضوع وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. يبقى ده يدل انهم رفضوا ذلك كرهوه. وهذا هو الذي قاله نوح.
انلزمكموها - 01:06:07

لها كارهون افضلني اه ممكن ما فيش مشكلة لكن احنا بنقول هو لا شك ان المعنيين يمكن ان يرada. لكن نحن نقول الاقرب الذي
يناسب السياق ده كلام جميل بس ساذكر لك شاهد - 01:06:27

يبين ان هذا ليس هو الاولى. تعرف ما هو هذا الشاهد ان الله قال في اخر الآية افلا تذكرون لأن الله لما امر هؤلاء بالذكر دل على انهم
لم يبلغوا ان يطبع على قلوبهم - 01:06:49

لان الذي طبع على قلبه يا شباب فيه فرق بين الختم والطبع الختم الله سبحانه وتعالى قد يفتحه انما الطبع لا يفتحه بل طبع الله
عليها بکفرهم واضح فلما ربنا سبحانه وتعالى قال يعني الاحتمال اللي قاله - 01:07:03

انت اسمك ايه محمود الاحتمال اللي قاله محمود قد يكون واردا الان لكن لما نعمل السياق اللي هو ان الله سبحانه وتعالى هم
استثقلوا السمع فعقابهم الله. تمام؟ هل يمكن الآية تدل على الاثنين؟ لا - 01:07:20

لان كل الآيات التي فيها عقوبة الله بسبب ذنوب العباد يذكر فيها امران. السبب والاثر. مثلا بل طبع الله عليها بکفرهم. فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. ذلك جزيناهم بغيهم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اركسهم بما - 01:07:34
يبقى لازم يكون في شيء ترتب على شيء. انما هنا لم يرتب شيئا على شيء قال ايه ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون.

واضح كده؟ وبعد ذلك ربنا لما قال مثل الفريقين كالاعمي والاصم والبصير والسميع وبعدين هل يستوي - [01:07:54](#)
مثلاً افلا تذكرون؟ هذا يدل على ان المخاطب يرجى منه الايمان ام طبع على قلبه يرجى منه الايمان. فهمت يا محمود؟ طيب اه
وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى ما كانوا يستطعون السمع وما كانوا يبصرون. ده يدل على ماذ؟ ما كانوا - [01:08:10](#)
يستطيعون. احنا قلنا كانوا وبعدها فعل مضارع يدل على ماضي مستمر. صح كده؟ يعني هذه كانت عادتهم. كلما دعاهم ما كانوا
يستطيعون. مش عايزين يستمعوه خلاص لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - [01:08:27](#)

فانت آآ في سورة يونس ومنهم من يستمع اليك ده في صنف بقى يستمع لكنه لا يريد الهدى. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون
ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ يعني لو في انسان اصم بس بيعقل ممكن تشاور له انما ده ما فيش لا
يعقل ولا يسمع. يعني خلاص - [01:08:42](#)

طيب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قلنا ان هذه الاستطاعة بمعنى لا تطاو لهم انفسهم يكرهون ذلك يبغضونه
يستغلونه. تمام وما كانوا يبصرون هنا ربنا تكلم عن حالهم في الدنيا الذي هو سبب لتلك العقوبة. اتفقنا يا شباب تتبع كل ما جاء في
القرآن من العقوبات - [01:09:06](#)

اي عقوبة في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر الله سببها اي عقوبة في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر الله سببها. مثلاً قد يقول
ويضل الله الظالمين. قد يأتي في نفس الاسم - [01:09:30](#)
يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً وما يضل به الا الفاسقين واضح يا شباب؟ فهنا ربنا بعدما ذكر كل هذا قال اولئك الذين خسروا انفسهم
كلمة خسروا انفسهم يا شباب هذا المعنى العظيم - [01:09:44](#)

ما معنى خسر نفسه من وجهة نظرك؟ فكر كدا نعم نسي نسي مصالحه ماشي وايه كمان ضيع نفسه يوم القيمة. تمام تمام يعني
اتفضلي خسر نجاة نفسي. يعني اهلك نفسه طيب. وايه كمان يا شباب - [01:09:58](#)
كلمة يعني ربنا سبحانه وتعالى كثيراً ما يذكر الخاسر. والعصر ان الانسان لفي خسر تمام والخسران ربنا يذكر اربعة الفاظ يا شباب
 مهمة جداً انك تحفظها الفوز والفالح الخسران والخيبة - [01:10:27](#)

قد افلح من زakahا وقد خاب من دساتها تمام؟ يبقى الفلاح في مقابله الخيبة طيب والفوز في مقابله خسران. تمام؟ طيب فربنا
 سبحانه وتعالى يبين ان كل من عاش في الدنيا - [01:10:43](#)
ولم يحمل نفسه على طاعة الله التي تنجيه في الآخرة فقد خسر نفسه واضح يا شباب؟ لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل
الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - [01:11:01](#)

يبقى ايه اولئك الذين خسروا انفسهم هم ظنوا انهم في فوز. قال اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. ضل
عنهم يعني ضاع منهم في اشد الوقت الذي كانوا يحتاجون فيه. ما كانوا يفترون ده يدخل ايه يا شباب ما كانوا يفترون؟ يعني
افتراهم. او الذي يفترون. انما تأتي بمعنى المصدر او الذي - [01:11:15](#)

مش ربنا اصلاً يتكلم عن اللي افترى على الله كذباً انهم قالوا ان الله له ولد وله شفاعة من دون الله اللي هم الاصنام وان آآ وان الالهة
تنفع وتضر. كل هذا الافتراء ضل عنهم. وضل عنهم ما كانوا يفترون. هم ضلوا عنه وهو ضل ضل عنهم - [01:11:40](#)
يعني كان لا يهتدون سبيلاً. خلاص لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسران. لا جرم يعني يقول بعض العلماء انها بمعنى حقاً او يعني لا
شك فيه. لا جرم ان - [01:11:58](#)

انهم في الآخرة هم الاخسران يعني لم يقل خاسرون وانما قال الاخر. يعني ايه اعظم الناس خسارة وكمان قل ما قالش اولئك في
الاخرة اخسران. لأنهم دول اولى ناس بوصف الایه ؟ الخسارة - [01:12:13](#)

لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسران تمام يا شباب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واجبو الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها
الخالدون مثل الفريقين كالاعمي والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً؟ افلا تذكرون - [01:12:30](#)
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اجبو الى مقابله اخبار الشباب اللي هو السكينة التواضع. في مقابل الذين كفروا وصدوا عن سبيل

الله. الخبت هو الانابة الى الله والسكون الى الله والتواضع - [01:12:50](#)

بخلاف من؟ بخلاف المستكبرين مثل الفريقين كالاعمي والاصم وال بصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون؟ احنا قلنا قبل ذلك ان الامثال التي تضرب يا شباب لابد انها تكون لها صلة بالسورة ولا تضرب الا على الامر المحكم - [01:13:04](#)

في القرآن فربنا هنا يبين حال المؤمن والكافر. المؤمن يسمع ويبصر. وال بصيرة هنا آآ البصر يراد به البصيرة وقال الله تبارك وتعالى مثل الفريقين الفريق المؤمن والفريق الكافر الاعمي والاصم - [01:13:24](#)

هم الكفار وال بصير والسميع. هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرون طيب في بعض الایات تتذكرون وهنا قال تذكرون. من وجهة نظرك ما الفرق بينهما؟ ولماذا هنا تذكرون؟ لماذا فكر كده نعم! ايوه. التذكر هنا الفرق بين الاعمي وال بصير. يحتاج تفكيرا - [01:13:43](#)

هذا امر مباشر. افلا تذكرون وهذه الكلمة تحديدا يا شباب هي اقوى حجة عندي بان المخاطبين بهذه الایات لم يطبع الله على قلوبهم بعد. بمعنى ان الایمان يرجى منه والا فلماذا تتذكرون - [01:14:12](#)

يعني اذا كان هؤلاء طبع على قلوبهم فلن تنفعهم اي موعظة - [01:14:28](#)